

تمرين في الإعراب(6)

(أ) لولا الشمس ما أضاء القمر.

لولا - حرف امتناع لوجود وهي أداة شرط غير جازمة.

الشمس - مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط.

ما - نافية.

أضاء - فعل ماض.

القمر - فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط.

(ب) أعرب الأمثلة الآتية:

(1) إذا مرضت فاستشر الطبيب.

(2) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان.

(3) كلما ذهب جيل جاء غيره

(4) لو احترمت الناس لاحترمواك.

تمرين(7)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه:

ولم أر كالمعروف أمّا مذاقه
فحلو وأمّا وجهه
جميل

لولا العقول لكان أدنى ضيغم
أدنى إلى شرف
من الإنسان

إذا مرّ بي يوم ولم أتخذ يداً
ولم أستفد علماً فما ذاك
من عمري

تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق

• الأمثلة

- (1) الغبار نائر. (2) الغصن مقطوع. (3) الرجل قصير. (4) المشي مفيد. (5) العدل محمود. (6) الظلم مذموم.

• البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين، وإذا تدبرت الإسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره، ويسمى إسماً جامداً. وإذا نظرت إلى الإسم الثاني وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره، ويسمى إسماً مشتقاً، فثائر مأخوذ من الثوران، ومقطوع من القطع، وقصير من القصر وهلم جرّاً.

إرجع إلى الأسماء الجامدة في صدور الأمثلة المتقدمة، تجد منها ما يدل على ذات (1) كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومنا ما يدل على معنى (2) مجرد عن الزمان كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ويسمى النوع الأول اسم ذات، والنوع الثاني اسم معنى، ومن هذا النوع الثاني مصادر المشتقات وأصولها.

• قاعدتان

- (1) الإسم قسمان: جامد ومشتق.

(أ) فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان: إسم ذات وإسم معنى.

(ب) والمشتق ما أخذ من غيره.

(2) مصادر المشتقات هي الأصول التي يكون منها الاشتقاق، وجميعها من أسماء المعاني.

تمرين(1)

إقرأ القطعة الآتية، وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة، وكذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قصد أبو سعيد الصوفي نظام الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين، أترغب في أن أبني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام لا يكون في معمر الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال: افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة وخطّ المدرسة النظامية المشهورة وبنّاها أحسن بنیان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعاً واسعة وخانات وحمّامات وقفت عليها، فكمّلت لنظام الملك بذلك رئاسة وسوّد وذكر جميل طبّق الأرض خبره، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة.

تمرين(2)

بيّن جميع الأسماء المشتقة في العبارة الآتية:

الأدب زينة في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمّر به القلوب الواهية، وتحيا به الأبواب الميتة، وتنغذ به الأبصار الكليّة، ويدرك به الطالبون ما يحاولون.

تمرين(3)

(1) كوّن أربع جمل أسمية المبتدأ في الجملتين الأوليين أسم ذات، وفي الجملتين الأخيرتين اسم معنى.

(2) كَوْن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها ذات والمفعول به اسم معنى.

(3) كَوْن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كل منها أسم معنى والمفعول به أسم ذات.

تمرين(4)

(1) كَوْن ثلاث جمل أسمية المبتدأ في كل منها أسم مشتق وخبره كذلك.

(2) كَوْن ثلاث جمل فعلية المفعول الأول في كل منها اسم جامد، والمفعول الثاني أسم مشتق.

تمرين(5)

إشرح البيت الآتي، ويّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة:

فما حسن أن يعذر المرء نفسه وليس له من سائر
الناس عاذر

المصدر

(1) مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة.

(1) صغت القرط صياغة، صبغت الثوب صباغة

(2) أبيت الضيم إباءً، نفر الغزال نفاراً.

(3) خفق القلب خفقاناً، فاض النيل فيضاناً.

(4) رحل القوم رحيلاً، وخذ البعير وخيداً(3).

(5) نعب الغراب نعيباً، بكى الطفل بكاءً.

(6) خضر الزرع خضرة، شهب المهر شهبه (4).

(7) سعل المريض سعالاً، دار الرأس دواراً.

• البحث

كلّ مثال من الأمثلة المتقدمة منته باسم دال على حدث مجرد من الزمان، وهذا الإسم يسمّى مصدرًا، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصيغ والأوزان؛ فهي على وزن فعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حرفة، وعلى وزن فعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فعلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى وزن فعيل في الطائفة الرابعة حيث تدل على سير، وعلى وزن فعيل أو فعال في الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت، وعلى وزن فعلة في الطائفة السادسة حيث تدل على لون، وعلى وزن فعال في الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء.

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم، وستراها مفصلة في القواعد الآتية، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هي غالبية، إذ المدار في مصادر الأفعال الثلاثية على السماع.

• قاعدتان

(1) المصدر ما دلّ على حدث مجرّد من الزمان. وهو أصل جميع المشتقات.

(2) مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة لا تعرف إلا بالسمع والرجوع إلى كتب اللغة، غير أن هناك ضوابط غالبية أهمها ما يأتي:

- (أ) فعالة فيما دلّ على حرفة.**
- (ب) فعال فيما دلّ على امتناع.**
- (ج) فعّال فيما دلّ على اضطراب.**
- (د) فعيل فيما دلّ على سير.**
- (هـ) فعيل أو فعال فيما دلّ على صوت.**
- (و) فعلة فيما دلّ على لون.**
- (ز) فعال فيما دلّ على داء.**

وإذا لم يدلّ المصدر على شيء من ذلك فالغالب:

- (أ) في فعل أن يكون مصدره على فعولة أو فعالة كسهولة وفصاحة.**
- (ب) وفي فعل اللازم، أن يكون مصدره على فعل كفرح وعطش.**
- (ج) وفي فعل اللازم، أن يكون مصدره على فعول كقعود وجلوس.**
- (د) وفي المتعدّي من فعل وفعل أن يكون مصدره على فعل كفهم وفتح.**

(2) مصادر الأفعال الرباعية

• الأمثلة

- 1- أكرمت الضيف إكراماً، أرشدت الناس إرشاداً.
- 2- هذبت الولد تهذيباً، رتبث الأثاث ترتيباً.
- 3- جادلت جدالاً أو مجالة، سابقت سباقاً أو مسابقة.
- 4- دحرجت الكرة دحرجة، بعثرت الورق بعثرة.
- 5- وسوس الحلي وسوسة أو وسواساً(5)، زلزلت الأرض زلزلة أو زلزلاً.

• البحث

الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، وجميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرت صيغها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال.

ففي الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعل جاءت المصادر على إفعال، وفي الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفعل جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفي الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعل جاءت المصادر على فعال أو مفاعلة؛ وفي الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعي مجرّد غير مضعّف جاءت المصادر على فعلة، وفي الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعّفة جاءت المصادر على فعلة أو فعلال.

• القاعدة

مصادر الأفعال الرباعيّة قياسيّة، وتختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

(أ) فإن كان الفعل على وزن أفعل فمصدره على إفعال(6).

(ب) وإن كان على وزن فَعَّل فمصدره على تفعيل (7).

(ج) وإن كان على وزن فاعل فمصدره على فعال أو مفاعلة.

(د) وإن كان على وزن فعلل فمصدره على فعللة، إلا إذا كان مضعّفاً فيجوز في مصدره فعلال أيضاً.

(3) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

• الأمثلة

- (1) إشتدَّ البرد إشتداداً.
- (2) إحمر الورد إحمراراً.
- (3) إطمأنَّ الوالد إطمئناناً.
- (4) إستكبر الجاهل إستكباراً.
- (5) تقدّم الجيش تقدّماً.
- (6) تنافس الصنّاع تنافساً.

• البحث

الكلمات الأخيرة في الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية، وإذا تأملتها وجدت أنها إما مبدوءة بهمزة وصل، وإما مبدوءة بتاء زائدة، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية.

• القاعدة

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية، وتأتي على وزنين:

(أ) إن كانت مبدوءة بهمزة وصل جاءت على وزن الماضي مع كسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره (8).

(ب) وإن كانت مبدوءة بتاء زائدة جاءت على وزن الماضي مع ضمّ ما قبل الآخر فقط (9)

تمرين (1)

بيّن المصادر الواردة في العبارتين الآتيتين، واذكر الضابط لكلّ منها:

(1) قال أحد الفلاسفة: - ينبغي للإنسان أن يتثبت قبل أن يقول أو يفعل، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإعطاء، والإقدام عن العمل بعد التفكير وحسن التثبت خير من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه والدخول فيه،

(2) سئل بعض الحكماء: أيّ الأمور أشدّ تأييداً للعقل، وأيها أشدّ إضراراً به؟ فقال: أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجريب الأمور، وحسن التثبت، وأشدّها إضراراً به ثلاثة أشياء: التعجّل، والتهاون، والاستبداد.

تمرين (2)

بيّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زراعة دكنة نعاق حدادة زرقه ثوران غليان بذل ضجيج نهوض صداع سهيل ذميل (10) دبيب خوار ركوع أمن نباهه عذوبة زكام.

تمرين (3)

بيّن السبب الذي من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية
على الوزن الذي تراه، واذكر فعله:

زمرّة إسلام مجاملة إقدام تفكير إملاء مسابقة تلبية
نزال تكسير معاشرة خصام تمتمة إنهزام سيطرة
استعلاء تعلّم تأدّب إنتصار تفاؤل.

تمرين(4)

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب، واستعمل
خمسة منها في جمل تامة:

طار حاك رحل كتب استقرّ إصفّر هاج تكبّر سبّح أقبل
اشمأزّ صعب هبط بكى تخاذل أصلح طرب جرى وقف
طنّ.

تمرين(5)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضياً، ثم ضعه
في مكان المصدر من كل تركيب:

صياح الديك قصيف الرعد زفيرالنار صرير السلم هيجان
الشر تغريد الطائر موء الهرّ خريّر الماء هدير الحمام
صليل السيف حفيف الشجر خداع المنافق مراوغة
الثعلب شجاعة الأسد طلوع الشمس.

تمرين(6)

هات مصادر الأفعال الآتية ووزن كل مصدر، وضعه في جملة
مفيدة:

أفاد عرّى أعاد إمتهان تغاضى تولّى تمادى إهتدى
تعدّى إستمال

تمرين(7)

كوّن أربع جمل بكلّ منها موصول تشتمل صلتها على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية، وراع أن تكون المصادر التي تأتي بها في الجمل مختلفة الصيغ.

تمرين (8)

إشرح البيت الآتي وأعربه، ثم تكلم على ما فيه من مصادر:
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانًا
وَإِجْمَالًا

إعمال المصدر

• الأمثلة

- 1- يَسْرِنِي شُكْرُكَ الْمُنْعَمُ، عِقَابُكَ الْمَذْنِبَ رَادِعٌ لَهُ، إِطَاعَتُكَ الرَّئِيسَ فَضِيلَةٌ.
- 2- تَحْسَنُ بِكَ مَكَا فَاءُ كُلِّ مُحْسِنٍ، نَحْنُ فِي إِنْتِظَارِ أَنْبَاءِ الْبَرِيدِ، وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعُ كُلِّ مُجْتَهِدٍ.
- 3- عَمَّكَ حَسَنُ التَّهْذِيبِ أَبْنَاءُهُ، الْعَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنُهُ، أَخُوكَ كَثِيرُ الْإِتْقَانِ عَمَلُهُ.

• البحث

يشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر، ولو أنك حاولت أن تضع مكان هذا المصدر (أن والفعل) أو (ما والفعل) لوجدت ذلك مستطاعاً؛ فإنه يصح في المثال الأول مثلاً أن تقول (يسرني أن شكرت المنعم) إن أردت المضي، أو (يسرني أن تشكر المنعم) إن أردت الاستقبال، أو (يسرني ما تشكر المنعم) إن أردت الحال.

أنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله، سواء أكان مضافاً كما في أمثلة الطائفة الأولى (11). أم منوعاً كما في أمثلة الطائفة الثانية، أم محلي بآل كما في أمثلة الطائفة الأخيرة، غير أن إعمال المضاف أكثر من إعمال المنون، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلي بالألف واللام.

وهذا أحد موضعين يعلم فيهما المصدر عمل فعله، ثانيهما أن ينوب مناب الفعل، نحو تركاً الإهمال، وإطعاماً الفقراء، ولو أنك تتبععت جمع العاملة عمل الفعل لم تجد الموضعين ثالثاً، فلا عمل للمصدر المؤكد نحو (ضربت ضرباً الخادم)ن ولا المصدر المبين للعدد نحو (زرت زيارتين المريض (12))، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمول كان العامل فيه الفعل لا المصدر.

•القواعد

- (1) يعمل المصدر عمل فعله سواء كان محلي بآل، أم مضافاً، أم مجرداً من آل والإضافة.
- (2) يشترط في عمل المصدر أن يصلح تقديره بأن والفعل، أو ما والفعل، أو أن يكون نائباً عن فعله.

تمرين(1)

بيّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتي، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر في كل مثال:

- (1) لولا خوف بأسك لعصيناك. (2) ساءني ضربك الخادم.)
- (3) أهمل العالم إهمالاً عمله. (4) لك فصاحة سحبان. (5)

أسعف إسعافين الجريح. (6) إنقاداً الغريق. (7) سرنى
إنصافك الضعفاء. (8) الفلاح قليل الإهمال واجبه. (9)
الحوذى كثير الرحمة جواده. (10) إغاثة الملهوف. (11)
أقلت إقالة العاثر. (12) آلمنى نهرك السائل.

تمرين (2)

ميّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى
المفعول به فيما يأتي:

- (1) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك.
- (2) إنشادك الأشعار جميل.
- (3) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك.
- (4) حبك الأوطان من الإيمان.
- (5) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم.
- (6) يفرح الإنسان لقرب الصديق وبعد العدو.
- (7) انغماس المرء في الترف يضرّه.
- (8) حسنت حال المريض بعد شرب الدواء.

تمرين (3)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن
والفعل، ومرة ما والفعل، واذكر الفرق بين التعبيرين في
المعنى:

- (1) ساءنى عصيان الجنود قوادهم. (2) صنعك المعروف
شرف لك. (3) قناعة لإنسان غني. (4) سرنى اجتنابك
أسباب الشر. (5) ما أحسن تصريحك الأمور. (6) صحبتك
الجهال تعب. (7) عجبت من ركوبك الأهوال. (8) أسفت
لهجر الصديق صديقه.

الهامش

- 1- يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت.
- 2- يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض وشجاعة.
- 3- الوخيد نوع من السير.
- 4- الشبهة في الألوان البياض الغالب على السود.
- 5- الوسوسة صوت الحلي.
- 6- إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام وأعان، حذفت ألف الأفعال من مصدره، وعوض عنها تاء في الآخر، فيقال إقامة وإعانة.
- 7- إذا كانت لام الفعل ألفاً كولى وربى حذفت ياء التفعيل من المصدر، وعوض عنها تاء في آخره، فيقال تولية وتربية.
- 8- إذا كان الفعل على وزن استفعال وكانت عينه ألفاً، حذفت ألف الاستفعال من مصدره، وعوض عنها تاء في الآخر، كاستقام استقامة واستفاد استفادة.
- 9- إذا كان الفعل على وزن تفاعل وكانت لامه ألفاً، قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبلها، كتأنى تأنياً وتوالى توالياً.
- 10- نوع من السير.
- 11- الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي المفعول بعد ذلك منصوباً كما في أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتي الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو أعجبني إكرام الضيف مضيغه، وذلك قليل.

**12- أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام
أخيك علياً.**